

# 10 من 01 / شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري / بني الإسلام على خمس / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)  
ما بعد فان الامام البخاري رحمه الله لا يحتاج الى تعيس فهو امام المحدثين جبل الحفظ كتابه الجامع الصحيح اصح كتاب في  
الاسلام بعد كتاب الله سبحانه وتعالى قد بوبه وقد وضعه على كتب - [00:00:27](#)  
وابواب مفصلة سراجهم وكل باب مما يوضح القارئ فقه الاحاديث فهو من فقهاء المحدثين بل هو امامهم من ذلك ما نحن بصده وهو  
كتاب الايمان في صحيح البخاري لا شك ان الايمان هو اصل الدين - [00:01:03](#)  
الايمان هو اصل الدين الايمان والاسلام وهما يجتمعان الايمان والاسلام شيء واحد ولكن من جهة التفصيل الايمان له اركان خاصة  
والاسلام له اركان خاصة والايمان يكون في القلب والاسلام يكون في الاعمال الظاهرة - [00:01:46](#)  
الايمان يكون في اعمال القلوب ويسمى اعمال الجوارح بعض الاسلام واما الاسلام فهو الاعمال الظاهرة قد يكون الانسان مؤمنا مسلما  
وقد يكون مسلما فقط وهو المنافق الذي استسلم في الظاهر وانقاد في الظاهر - [00:02:15](#)  
هذا يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن واما من كان فيه اسلام وايمان فهذا هو المسلم والمؤمن حقا لا يكفي اسلام بدون ايمان ولا يكفي  
ايمان بدون اسلام لابد من الاعمال الظاهرة - [00:02:42](#)  
والباطنة والايمان يتفاوت منه ايمان قوي ايمان كامل منه ايمان ضعيف ومنه ايمان بين ذلك الايمان يتفاوت ويزيد وينقص كما يأتي  
الايمان في في اللغة تصديق هذا في اللغة الايمان في اللغة - [00:03:11](#)  
التصديق امن له يعني صدقه وامن به امن به اي صدق به صدق به ولكن الايمان في الشرع الايمان في الشرع لا يقتصر على التصديق  
ايمان بالشرع هو قول باللسان - [00:03:46](#)  
واعتماد بالقلب وعمل بالجوارح لابد من هذه الامور الثلاثة ليس مجرد التصديق بل هو تصديق معه اعمال باللسان واعمال بالقلب  
واعمال بالجوارح فيكون ايمانا صحيحا اما الايمان اللغوي فهذا لا ينفع صاحبه - [00:04:22](#)  
فهناك الايمان اللغوي وهناك الايمان الشرعي الذي معنا اما الايمان اللغوي فيوجد عند المسلم وعند الكافر وعند كل في قرارة نفسه  
وقلبه يؤمن بالله الخالق الرازق المحيي المميت ولكن ليس مع ايمانه بالقلب ليس معه عمل - [00:04:54](#)  
وكذلك الايمان ليس هو العمل فقط بدون تصديق بالقلب فلابد اذا من ارتباط الاسلام به بالايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل  
بالجوارح الايمان باللسان فقط دون الايمان بالقلب هذا امام المنافقين - [00:05:28](#)  
اه الايمان باللسان فقط الايمان باللسان فقط هلك ايمان المنافقين يسمى اسلاما ما يسمى ايمان الذي يقول ان الايمان والقول باللسان  
هذا خطأ ومذهب الكرامية المنافقون يقولون بالسنتهم ما ليس - [00:05:58](#)  
في قلوبهم كما ذكر الله عنه وليس الايمان في القلب فقط كما يقول الاشاعرة الماتوريدية ليس الايمان بالقلب هو التصديق بالقلب  
فقط بدون نطق وبدون اعمال هذا قول الاشاعرة صار في كتابها - [00:06:26](#)  
وليس الايمان هو القول باللسان والاعتقاد بالقلب فقط كما تقوله المرجعة بل لابد من العمل قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل

بالجوارح لابد من الامور الثلاثة قول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح ثم الايمان يزيد وينقص - [00:06:56](#)

ليس الناس على حد سواء منهم المؤمن قوي الايمان ومنهم المؤمن ناقص الايمان ومنهم المؤمن فيما بين ذلك بين النقصان والكمام تفاوتون في هذا حسب ما يعطيهم الله سبحانه وتعالى - [00:07:22](#)

من الاقوال والافعال والاعمال الصالحة. متفاوتون في هذا نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:07:43](#)

وبالسند الى الامام البخاري رحمه الله تعالى قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص - [00:08:06](#)

قال الله تعالى وهذا من قول الامام البخاري وهو قول ائمة الاسلام قاطبة هو قول وفعل واعتقاد نعم فعل يعني عمل قول وفعل اي عمل واعتقاد القول يكون باللسان والاعتقاد يكون بالقلب - [00:08:29](#)

والعمل يكون بالجوارح يعني بالاعضاء ظاهرا هذا هو الايمان عند اهل السنة والجماعة ايضا الايمان يزيد وينقص خلافا لمن قال الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص قول المرجئة لا الايمان يزيد وينقص - [00:08:53](#)

قال الله جل وعلا واذا ما انزلت سورة فاذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول يعني يقول بعضهم لبعض فمنهم من يقول اياكم زادته هذه ايمانا - [00:09:15](#)

دل على ان الايمان يزيد قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمان وعلى ربهم يتوكلون - [00:09:37](#)

هذه تدل على ان الايمان يزيد كما ان الايمان ينقص عند بعض الناس حتى لا يبقى منه الا مثقال ذرة كما قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:10:04](#)

فان لم يستطع فباللسان فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان فدل على ان الايمان ينقص وفي رواية فليس وراء ذلك من الايمان عبث خربه دل على ان الايمان ينقص حتى يكون كحبة - [00:10:23](#)

الخرذل هذه اخر شيء ليس وراءها ايمان ليس وراءها ايمان. وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون بضع وسبعون او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها - [00:10:46](#)

اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فدل على ان الايمان له اعلى وله ادنى له اعلى وله ادنى هذا مذهب اهل السنة مبني على هذه الدالة على ان الايمان يزيد وينقص الناس ليسوا - [00:11:09](#)

على حد سواء في الايمان نعم قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم هذه من ادلة اهل السنة على ان الايمان - [00:11:34](#)

يزيد على ان الايمان يزيد مع نزول الايات ومع نزول السكينة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ومستبشرون نعم وقال تعالى وزدناهم هدى وقال تعالى انهم فتية امنوا بربهم انهم فتية امنوا بربهم - [00:11:56](#)

وزدناهم هدى زدناهم هدى فدل على ان الايمان لان الهدى هو الايمان. دل على ان الايمان يزيد نعم وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى هذا ايضا من ادلة زيادة الايمان - [00:12:26](#)

لان الهدى هو الايمان نعم وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم الذين اهتدوا زادهم هدى هذا دليل على زيادة الايمان وان الله يزيد بعض الناس اكثر من بعد - [00:12:51](#)

الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. نعم وقال تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا نعم الذين امنوا ايمانا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيطن الذين اوتوا الكتاب - [00:13:14](#)

لان القرآن جاء موافقا للتوراة التي عندهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا فدل على ان الايمان يزداد نعم وقوله اياكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - [00:13:42](#)

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول اي المنافقون منهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم

يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون - 00:14:09

فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون نسأل الله العفو جاهد في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ايكم زادتهم هذه ايمانا

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا فدل على ان الايمان يزيد مع - 00:14:31

نزول القرآن ومع سماع القرآن نعم وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا ان الناس قد الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا

لكم اخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - 00:14:54

ونعم الوكيل هذه الاية نزلت في بعد غزوة احد لما انصرف الكفار من احد وقد فعلوا بالمسلمين ما فعلوا من القتل لما انصرفوا ورجع

المسلمون الى المدينة بما فيهم الجرحى وقتلى - 00:15:17

تلاؤم الكفار فيما بينهم وقالوا لو لو استكملناهم ولا تركنا منهم احدا فهموا بالرجوع على المسلمين ليقتلوا بقيتهم بزعمهم فلما بلغ ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قالوا هذه المقالة - 00:15:46

جالس فلما بلغتهم هذه المقالة ازداد ايمانهم ازداد ايمانهم بالله وثقتهم لله فزادهم ايمانا ما تضععوا او خافوا من الكفار لانهم واثقون

بالله سبحانه وتعالى رغم ما اصابهم من المصيبة - 00:16:16

لكن ايمانهم لم يتضعع وثقتهم بالله لم تنقص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا زادهم هذا ايمانا بخلاف المنافقين

فانهم اذا بلغهم الخوف زاد شرهم ونفاقهم وقالوا حسبنا الله اي الله يكفيننا - 00:16:42

الله يكفيننا شرهم حسبنا الله ونعم الوكيل فوضنا امرنا الى الله خرجوا من المدينة خرجوا للقاء الكفار فلما علم الكفار بخروجهم وقع

الرعب في قلوبهم وقالوا ما خرجوا الا وفيهم قوة - 00:17:10

فوقع الرعب في قلوبهم فولوا مدبرين والحمد لله ورجع المسلمون سالمين مأجورين انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم هذه النتيجة لكن بعد الصبر - 00:17:37

قوة الايمان والصبر التوكل على الله الشاهد في قوله زادهم ايمانا قالوا حسبنا الله زادهم هذا الخبر هذا الخبر المرهب المخيف ما

زادهم الا ايمانا ما طعظعهم او خوفهم او - 00:18:01

لانهم مؤمنون بالله متوكلون على الله جل وعلا هذا محل الشاهد من زادهم ايمانا نعم وقوله تعالى ان الايمان يزيد نعم وقوله تعالى

وما زادهم الا ايمانا وتسليما نعم ولما رأوا المؤمنون الاحزاب - 00:18:29

هذه في غزوة الاحزاب الذين تجمعوا من القبائل وغزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة وعسكروا حول

المدينة ارادوا دخولها ولكن الله وفق رسوله والمؤمنين الى حفر الخندق - 00:18:58

قول المدينة فلم يستطيعوا يسمى غزوة الاحزاب وتسمى غزوة الخندق لم يستطيعوا دخول المدينة هذه الخطة المباركة وهي حفر

الخندق حول المدينة لكن اصاب المسلمين شدة جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازالة الابصار او بلغت القلوب - 00:19:23

الحناجر العدو طوقهم من الخارج الكفار والمشركون ومن الداخل المنافقون واليهود تكالبوا على المسلمين من الداخل والخارج

المؤمنون ما زادهم هذا الموقف الا ايمان ثقة بالله عز وجل ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:19:51

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما تسليما لله سبحانه وتعالى تسليما للقضاء والقدر

وايمانا بالله انه هو مولاهم سبحانه وتعالى تولاهم يعتمدون عليه ويوكلون عليه - 00:20:18

السائل في قوله ما زادهم الا ايمانا ما زادهم هذا الموقف الرهيب الا ايمانا فدل على ان الايمان يزيد. لا سيما عند المواقف الصعبة

والمواقف الشديدة المنافق ينهار عند المواقف الشديدة - 00:20:48

اما المؤمن فانه يقوى ايمانه ويقينه بالله عز وجل فاشتد عزمته لانه يعرف انه يؤمن تدابير الله وقضائه وقدره فهو واثق بالله

سبحانه وتعالى نعم والحب في الله والبغض في الله من الايمان - 00:21:11

نعم اوثقوا في الحديث اوثقوا عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله دل على ان الايمان ايضا له شعب وله خصال ومن خصاله

وشعبه هذه الخصلة العظيمة الحب في الله ان تحب - [00:21:33](#)

المؤمنين تحب اخوانك المؤمنين لله لا من اجل مال او من اجل طمع او من اجل قرابة او نسب انما تحبهم في الله هذي محبة الايمان وكذلك تبغض الكفار تغضب اعداء الله لان الله يبغضهم - [00:21:56](#)

تكرههم لان الله يكرههم هل تكرههم من اجل انهم ما اعطوك مالا او اكرههم لانه برك في دنياك لا تكرههم في الله من اجل الله سبحانه وتعالى لانهم اعداء الله - [00:22:25](#)

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء يلحقون اليهم بالمودة قد كفروا بما جاءكم من الحق يريدون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم انتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم - [00:22:50](#)

بالمودة انا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم من يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل فمن احب الكفار فقد ضل دواء السبيل ومن ابغض الكفار لله ما هم من اجل الدنيا - [00:23:20](#)

بل افظلم لله لان الله يبغضهم يعاديهم لان الله عدوهم ان الله عدو للكافرين من اجل الله سبحانه وتعالى هذا هو المؤمن فدل هذا على ان الحب في الله والبغض في الله - [00:23:39](#)

من اوثق عرى الايمان اصله عظيمة ايصال الايمان فالذي لا يحب المؤمنين ولا يكره الكافرين هذا ليس بمؤمن ليس في قلبه ايمان نعم اما انه ليس في قلبه ايمان اصلع واما ان فيه ايمان ناقص - [00:24:00](#)

نقص عظيم على المسلم انه يتنبه لهذا فلا يحب الا في الله من اشفاء المحبة الدينية ولا يبغض الا في الله عز وجل لا يبغض احدا من اجل قطيعة او من اجل اعتداء عليه او من اجل لا - [00:24:23](#)

يبغضه لانه كافر المشرك عدو لله سبحانه وتعالى ولا يحبه من اي المال او الخرابة او انما يحبه لانه مؤمن ولو كان ليس من اقاربه ما دام انه مؤمن فهو اخوك تحبه - [00:24:45](#)

لله عز وجل من اجل من اجل الله عز وجل نعم قال وكتب عمر ابن عبد العزيز الى علي ابن علي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسنا فمن استكملها استكمل الايمان - [00:25:08](#)

ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسايبينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص هذا امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ابن مروان الاموي رحمه الله - [00:25:29](#)

الذي اشتهر بالعلم والعبادة والزهد والعدل اشتهر بخصال عظيمة استعده بعض العلماء من الخلفاء الراشدين او هو مدته مكملة لمدة الخلفاء الراشدين هذا كلامه رحمه الله يبين ان الايمان منه ما هو ايمان كامل - [00:25:56](#)

ومنه ما هو ايمان ناقص وذلك لان الايمان له خصال وله شعب وله اركان ما هو شيء واحد ايمان بمعنى سبعون شعبة او ست بضع وستون شعب كل الاعمال الصالحة - [00:26:34](#)

كلها من خصال الايمان كل الاعمال الصالحة كلها من خصال الايمان الاعمال الصالحة كثيرة فمن استكمل هذه الشعب وهذه الاحوال استكمل الايمان ومن نقص نقص ايمانه بحسبها قال فان عشت فسايبينها - [00:27:00](#)

لكم يذبحها لهم ويبينها لهم ما اعطاه الله من العلم ومكنه من السلطة وان امت لست على صحبتكم بحريص ويحب لقاء الله سبحانه وتعالى يحب لقاء الله وفي الحديث من احب - [00:27:29](#)

من احب الله احب من من احب لقاء الله احبه الله ومن كره لقاء الله كرهه الله سبحانه وتعالى نعم اعد وكتب عمر ابن عبد العزيز الى علي ابن عدي - [00:27:57](#)

ان للايمان فرائض وحدودا وسنا فمن استكملها ان للايمان فرائض يعني اشياء واجبة واشياء واجبة وشرائع اشياء مكملة سنن ومستحبات نعم وحدودا وسنا وحدودا وسنا حدوده حدود الايمان هي جميع - [00:28:14](#)

اركانه واعماله وسنن طرق ايمانية طرق ايمانية كثيرة فالايمن اذا يشمل قل اعمال الخير الاعتقادية والقولية والعملية الايمان يشمل كل اعمال الخير كلها من الايمان والناس يتفاوتون فيها فمن استكملها - [00:28:50](#)

اكمل الايمان ومن لم يستكملها نقص ايمانه بحسب ما فاته من هذه الحدود والشعب والسنن الناس من سوء على حد سواء نعم فمن استكملها استكمل الايمان. نعم وما اكمل هذه الامور استكمل الايمان ولكن هذا صعب لا يحصل الا للافراد من الناس - [00:29:28](#)

نعم ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. لم يستكمل الايمان. شف ما قال يكفر يقول لم يستكمل الايمان يعني يكون ايمانه غير كامل عنده نقص الم يقل انه يكفر مما تقوله الخوارج - [00:29:59](#)

فهناك فرق بين الكفر ونقصان الايمان صرف تنبهوا لهذا نعم فان اعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها هذا دليل على ان انه يجب على العالم ان يبين هذا دليل على انه يجب على العالم ان يبين للناس لا سيما امور العقيدة - [00:30:17](#)

يبين امور العقيدة اهم شيء ثم بعدها بقية شرائع الاسلام لكن يبدأ بالعقيدة يبينها للناس فهذا عمر ابن عبد العزيز يقول ان اعش ان كتب الله لي اجلا طويلا ابين لكم - [00:30:46](#)

هذه الشعب وهذه الحدود والسنن فدل على ان العالم يجب عليه ان يبين للناس امور دينهم ولا سيما امور العقيدة التي هي الاصل نعم وان امت فما انا على صحبتكم بحريص - [00:31:08](#)

وان امت يعني كتب الله علي الموت قبل ان ابين فانا راض بقضاء الله وقدره والمؤمن يفرح بقاء الله ليسلم من الفتن يفرح بقاء الله وبالموت من اجل ان يسلم من الفتن - [00:31:34](#)

لان الحي معرض للفتن فهو يخاف من الفتن نعم وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي ابراهيم عليه السلام الخليل هو اكمل الناس ايمانا ومع هذا طلب الزيادة طلب الزيادة - [00:32:00](#)

قال ربي ارني كيف تحزي الموتى ارني عيانا لان المعايين ليس كالمخبر هو عنده ايمان بموجب الاخبار الصادقة التي نزلت عليه من الله وهو مؤمن فهو مؤمن بالاخبار اريد المعاينة - [00:32:28](#)

ما رائن كمن سمع يريد المعاينة ويؤمن ان الله يحيي الموتى ما عنده شك في هذا ولكن يريد المعاينة حتى يزيد ايمانه ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين شوف - [00:32:55](#)

هو عنده علم اليقين يريد ان يرتقي الى عين اليقين اعلى شيء عين اليقين قال بلى قال اولم تؤمن قال بلى هو مؤمن علم اليقين ولكني اطمئن قلبي هذا عين اليقين - [00:33:15](#)

ان يفيد اليقين الخالص فهو طلب المزيد. اذا كان ابراهيم عليه السلام طلب المزيد لايمانه فكيف بنا نحن احوج بطلب زيادة الايمان ولم يزكي نفسه عليه الصلاة والسلام ولا المؤمن لا يوجد في نفسه - [00:33:41](#)

ويقول انا بلغت مبلغ يكفي لا يطلب من الله الزيادة فقل ربي زدني علما ربي زدني علما فالمؤمن لا يشبع من دينه ومن ومن العلم النافع دائما يطلب الزيادة - [00:34:06](#)

قال الله جل وعلا وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم فلا يدعي المؤمن لا يدعي الكمال يعتبر انه بحاجة الى زيادة العلم والى زيادة الايمان - [00:34:30](#)

والى زيادة العمل هذا هو المؤمن نعم وقال معاذ رضي الله عنه اجلس بنا نؤمن سبعة قال معاذ رضي الله عنه لاهد الصحابة اجلس بنا نؤمن ساعة ما هم مؤمنون من قبل - [00:34:56](#)

قصده نؤمن يكمل ايماننا نزداد ايمانا بهذه الجلسة والمذاكرة يذكرون العلم يذكرون الله سبحانه وتعالى وهم يجلسون يسولفون ولا يغتابون الناس ولا ينمون يجلسون يذكرون الله يذكرون الله جل وعلا بطلب العلم والزيادة من العلم والذكر والتسبيح والتلهيل والتكبير - [00:35:18](#)

هذا معنى قوله نؤمن ساعة ان يزداد ايماننا بالله عز وجل لما نتدارسه في مجلسنا فمجالس الخير لاحظوا مجالس الخير ومجالس العلم ومجالس الصالحين تزيد الايمان ومجالس الغفلة واللغو والقليل والقال - [00:35:47](#)

تنقص الايمان نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه اليقين الايمان كله قال ابن مسعود هذه اقوال الصحابة اقول معاذ قال ابن مسعود اليقين هو الايمان كله يعني من وصل الى اليقين - [00:36:17](#)



قد استكمل الايمان لان كل مؤمن يكون عنده اليقين الكامل كان عنده نقص لكن اذا بلغ اليقين فقد استكمل الايمان نعم وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يبلغ العبد حقيقة التقوى - [00:36:41](#)

حتى يدع ما حاك في الصدر لا قال لا يبلغ العبد فقال وقال ابن عمر. نعم رضي الله عنهما لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر - [00:37:08](#)

نعم لا يبلغ المؤمن حقيقة التقوى حتى يترك ما حاك في الصدر هذا كلام ابن عمر البخاري رحمه الله يسوق من اقوال الصحابة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن حقيقة التقوى اي نهايتها وكمالها - [00:37:24](#)

حتى يدع ما حاك في صدره من الشكوك والالوهام وسوء الظن ويعتمد على الله ويحسن الظن بالله عز وجل ويحسن الظن بالمؤمنين ويحسن الظن بوعده الله فلا يكون في صدره شكوك - [00:37:50](#)

او اوهام او تحسس في دينه انما يكون متيقنا اصل اليقين في عقيدته في دينه لما بينه وبين الله فيما بينه وبين اخوانه المسلمين هذا هو المؤمن الذي عنده شكوك - [00:38:16](#)

او اوهام او سوء ظن هذا ينقص ايمانه بحسب ما عنده الانسان المؤمن لا يندفع مع الشكوك المؤمن لا يندفع مع الشكوك والالوهام قطرات القلب بل يكون ثابتا فاذا جائته خاطرة سيئة - [00:38:48](#)

اواه او وهم رفضه وتركه ولم يلتفت اليه والا الناس تجيهم اوهام بشر يجيها هذا الانسان يجيه شكوك يجيه وساوس من الشيطان فالمؤمن يرفضها يتركها ولا يتكلم بها هذه لا تضره - [00:39:15](#)

اما اذا اندفع معها وتفاعل معها ضرته نقصت ايمانه قد تخرجه من الايمان في النهاية فعلى المسلم ان يكون مطمئن القلب مطمئن اما القلب بالله عز وجل واثقا بربه واثقا باخوانه المسلمين - [00:39:47](#)

تاركا لوساوس الشيطان وهواجس النفس نعم وقال مجاهد رحمه الله شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا. نعم وقال وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا - [00:40:12](#)

وقال مجاهد يعني مجاهد ابن جبر امام التابعين من تلاميذ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما ذكر نموذجا من اقوال الصحابة انتقل الى ذكر نموذج من اقوال التابعين - [00:40:40](#)

قال مجاهد ترعى لكم اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا اياه نعم كانه يشير الى قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليكم ووصيناك به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين - [00:41:00](#)

ولا تتفرقوا فيه ترعى لكم من الدين الله جل وعلا شرع لكم ايها المسلمون من الدين ما وصى به نوحا عليه السلام اول الرسل وما وصيناك به ابراهيم وموسى وعيسى. خص هؤلاء - [00:41:24](#)

لانهم اولو العزم خمسة هؤلاء هم اولو العزم الخمسة من الرسل اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهم افضل الرسل لقد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى - [00:41:45](#)

ابن مريم قص هؤلاء لانهم اولو العزم من الرسل. الله شرع لنا دين هؤلاء عقيدة الرسل واحدة وهي التوحيد عبادة الله وحده لا شريك له هذه عقيدة واحدة لا تختلف باختلاف الرسل كلهم يدعون اليها - [00:42:08](#)

دعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك هذا دين الرسل جميعا اما بالشرائع فهي تختلف حسب حاجة الناس في كل وقت لكل جعلنا منكم شريعة ومن هذا الشرائع التي هي الاوامر والنواهي والحلال والحرام - [00:42:38](#)

هذي تختلف اختلاف الامم حاجة الامم اذا انتهت شريعة جاءت شريعة اخرى تنسخها حتى ختمت الشرائع بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فلم تنسخ الى ان تقوم الساعة فاما في العقيدة - [00:43:04](#)

الرسل كلهم عقيدتهم واحدة وهي التوحيد رد الله تعالى للعبادة ترك عبادة ما سواه وهذا هو الذي شرعه الله لي الرسل جميعا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:43:32](#)

اعبدوه واخصهم هؤلاء الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام او لي هم فواصل الرسل والله شرع لنا

ما شرع لهم في التوحيد والعبادة نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الشاهد من هذا الايمان ان الايمان هو دين - [00:43:57](#)

هؤلاء الرسل نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهما جرعة ومنهاجا سبيلا وسنة نعم لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا هذا في هذا في

الوامر والنواهي والاحكام ما يحتاجه الناس بمعاملاتهم وفي - [00:44:33](#)

اطلاقهم وفي هذي شرائع تختلف باختلاف الامم والله يشرع لكل امة ما يناسبها في وقتها ثم يمسحها بشريعة نبينا اخر الى ان جاءت شريعته محمد صلى الله عليه وسلم فختمت - [00:45:08](#)

في الشرائع واستقرت الى يوم القيامة هذه هي الشريعة والمنهاج التي تختلف في اختلاف الاحوال اما العقيدة فلها اذا واحدة انه خلق الله ادم عليه السلام الى اخر الدنيا توحيد الله عز وجل بما شرع - [00:45:32](#)

توحيده بما شرع فالمسلم كل من عبد الله بشريعة نبي من الانبياء في وقته وهو مسلم قبل ان تنسخ اما اذا نسخت انتهت ويكون العمل بالشريعة التي نسختها - [00:46:00](#)

هذا هو دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل من عبد الله مخلصا له الدين على موجب شريعة من الانبياء في وقته فهو مسلم مسلم منقاد لله عز وجل - [00:46:24](#)

الى ان جاء محمد صلى الله عليه وسلم فصارت الشريعة هي شريعة الاسلام والمسلم هو من اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم وانتهت الشرائع السابقة نسخت ادت مهمتها في وقتها وانتهت - [00:46:49](#)

فينتقل العالم الى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نعم ولباب دعاؤكم ايمانكم نعم باب دعاؤكم ايمانكم قال البخاري يعني ذهب هذا باب جديد. نعم والدعاء دعاؤكم ايمانكم وهذا دليل على ان الدعاء - [00:47:12](#)

دعاء الله جل وعلا من الايمان نعم لقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ومعنى الدعاء في اللغة الايمان نعم لعنا نأجل هذا الى الجلسة القادمة ان شاء الله - [00:47:40](#)

نعم كده؟ نعم حفظكم الله تعالى وبارك فيكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين هذا سائل يقول في هذه الايام كثر الكلام عن قضية الخوارج وهذا مهم ولكن هناك مذهب لم يحذر منه وهو منتشر عند العوام - [00:48:01](#)

وهو مذهب المرجئة فنرجو منك فضيلة الشيخ التنبيه عليه وعقد الدروس فيه بارك الله في علمكم بينا هذا كما سمعتم بينا لكما سمعتم مذهب الخوارج يتشددون في الايمان ويكفرون بالكبيرة من الذنوب التي دون الشرك - [00:48:25](#)

ينتصرون بالكبيرة التي دون الشرك عندهم الزاني يكفر السارق يكفر اكل الربا يكفر عندهم يخرج من الملة عند الخوارج هذا غلو والعياذ بالله وتطرف بينما المرجئة يقولون ابد ما يضر مع - [00:48:52](#)

الايمان معصية هذا ما عندهم المعاصي لا تنقص الايمان عندهم الايمان كامل عندهم ولو زنا ولو سرق ولو ما ينقص ايمانه مؤمن كامل الايمان لانهم لا يدخلون الاعمال في الايمان هذه نتيجة - [00:49:17](#)

عدم ادخالهم الاعمال في الايمان يقولون ما يضر مع الامام معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة لا ينفع مع الكفر طاعة صحيح لكن لا يضر مع الايمان معصية ما هو بصحيح - [00:49:41](#)

المعصية صبر نقص الايمان نقصا ظاهرا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن آآ يعني مؤمن كامل الايمان المعاصي تنقص الايمان ولا تبطله تنقصه خلافا - [00:49:57](#)

للمرجئة ولا تبطله خلافا للخوارج هذا مذهب اهل السنة والجماعة ان المعاصي اذا كانت كفرا او شركا اكبر فهي تبطل الايمان وان كانت دون الكفر ودون الشرك فهي تنقص الايمان - [00:50:21](#)

ولا تبطله تنقصه خلافا للمرجئة ولا تبطله خلافا للخوارج قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ما دون ايش ما دون الشرك يولدون الشرك سائر المعاصي حتى الزنا والسرقه وشرب الخمر - [00:50:47](#)

دون الشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المرتكب للكبيرة عند اهل السنة والجماعة معرض للوعيد ولكنه مؤمن ناقص الايمان معرض للوعيد ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه لكن لا يخلد في النار - [00:51:14](#)

لا يخلد في النار ان شاء الله عذبه خلافا للمرجية لكن لا يخلد في النار خلافا للخوارج هذا مذهب اهل السنة والجماعة وهو الوسط بين مذهب الغلاة ومذهب الجفافة ولاتهم الخوارج والجهة هم - [00:51:40](#)

المرجية مذهب اهل السنة وسط لذلك مبني على الكتاب والسنة على الدالة صحيحة الصريحة في هذا ينبغي ان يعرف هذا فاذا نهيت عن مذهب الخوارج تنهى ايضا عن مذهب المرجئة - [00:52:04](#)

وتأمر بمذهب اهل السنة والجماعة وهو الوسط تبينه للناس ويسير عليه لان الخوارج لهم دعاة والمرجية لهم دعاة فلا بد ان يكون لاهل السنة والجماعة دعاة بينون الحق من الباطل نعم - [00:52:25](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول فضيلة الشيخ كيف نجمع بين كون العمل من الايمان وبين قولي ان الله يخرج من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - [00:52:47](#)

وان لم يعمل والعلماء الذين يقولون بهذا القول هل هم من اهل السنة انت اجبت في سؤالك تقول يخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خرز من ايمان هذا مؤمن - [00:53:01](#)

هذا مؤمن لكنه ضعيف الايمان مؤمن ضعيف الايمان عذبه الله في النار ثم اخرج منه هذا ما فيه اشكال الحديث هذا ما فيه اشكال وهذا يشهد لنا ان المؤمن يكون ناقص الايمان وانه يستحق - [00:53:19](#)

العذاب الا ان شاء الله غفر له نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل يشرع للمسلم المستقيم ان يجالس ويواد وينبسط لاهل المعاصي ومن وقع في بدع غير مكفرة - [00:53:43](#)

في غير وقت تلبسهم بهذه المعاصي ان يلزموا عليه هجرهم على كل الاحوال الا ان ينكر عليهم حين لقائهم عرضا دون قصدا ارجو التفصيل ان امكن بارك الله فيكم الجواب في هذا - [00:54:01](#)

ان مخالطة العصاة والمشركين والكفار منافقين فيها تفصيل اذا كان يخالطهم لاجل الدعوة الى الله ونصيحتهم والبيان لعلمهم يتوبون لعلمهم يرجعون هذا مأمور به ذي الدعوة الى الله اما مخالطتهم من اجل - [00:54:20](#)

الانس بهم انشراح الصدر معهم ولا ينكر عليهم ولا ينهاهم هذا لا يجوز هذه طريقة بني اسرائيل الذين لعنهم الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا. وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون - [00:54:49](#)

شوف كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه هذا هو السبب لا يملكون الانسان سلبى مع الناس اذا رأى ما معاصي من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ان لم يستطع فبلسانه - [00:55:14](#)

فان لم يستطع فبقلبه واذا انكرت بقلبك لا تجالسهم ابتعد عنهم فاذا جالسهم فانت لم تنكر بقلبك الحاصل ان مخالطة العصاة وغيرهم من اهل المخالفات فيها تفصيل من كان في مخالطته مصلحة دينية في ان ينصحه ويبين له ويدعوه الى الله هذا واجب - [00:55:36](#)

اما من يسالمهم ويؤاكلهم ويشاربهم وينبسط معهم فهذا ما ملعون على لسان اه عيسى على لسان داوود وعيسى ابن مريم ومحمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم - [00:56:11](#)

كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السبيه ولستأثرنه على الحق اطرا او ليظربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم ثم يلعنكم كما لعنهم نعم - [00:56:31](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول لابد من التنبيه ان الدعوة الى الله ودعوة العصاة والمشركين والكفار لابد لها من العلم ان الجاهل فلا يصلح يخالطهم لان ما عنده علم يبيي ويبين وينصح او يمكن - [00:56:58](#)

ليدعوا الى الله على جهل يزيدهم شر فلا بد يكون عند الانسان علم بحيث يستطيع يأمر على بصيرة وينهى على بصيرة ويعلم ويدعو الى الله على بصيرة تنبهوا لهذا اللي ما عنده علم لا يدخل هالميدان هذا. يبعد - [00:57:18](#)

نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول في الحديث وليس وراء ذلك مقدار حبة خردل من ايمان معناه ان الذي ينكر ان الذي لا ينكر المنكر لا يكون في قلبه ايمان - [00:57:38](#)



الذي لا ينكر المنكر بقلبه اخر شيء الانكار بالقلب فالذي لا ينكر بقلبه معناه موافق اهل المعاصي فيكون مثلهم نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل هذا حديث قوله - [00:57:55](#)

نحن احق بالشك من ابراهيم وما هو شرحه؟ نعم هذا ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول نحن ما نكملا انفسنا يقول صلى الله عليه وسلم نحن لا نزكي - [00:58:13](#)

انفسنا ولن تملأ انفسنا لسنا اولى بالشتم الابراهيم اي بان نعتبر اننا بحاجة الى العلم بحاجة الى زيادة الايمان واليقين نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل في الكفار اليوم احد من اهل الفترة - [00:58:26](#)

الله اعلم اللي ما بلغتهم الدعوة ولا سمعوا القرآن ولا عن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ما بلغهم شيء هؤلاء يكونوا من اهل البصرة لكنه وين اللي ما بلغتهم الدعوة الان؟ وين اللي ما سمعوا القرآن؟ وين اللي ما سمعوا الاسلام؟ انتشر - [00:58:52](#)

نعم انتشر الاسلام في المشارق والمغرب بواسطة الجهاد في سبيل الله ثم بواسطة وسائل الاعلام المعاصرة واختلاط العالم بعضه ببعض تقارب البلدان تقارب الاقطار مهما احد ما بلغه الاسلام لكن لو فرض - [00:59:10](#)

ان هناك من هو منعزل عن العالم لم يبلغه شيء فهذا يكون من اصحاب الفترة نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل يصح قولنا جنس العمل هو لفظ مبتدع - [00:59:33](#)

لم يرد عن السلفي وهو لفظ مبهم محتمل الافضل تركه بارك الله فيكم ونفع بكم ما عرفنا هذا في كلام علمائنا وعلماء السلف ما عرفنا تفريق بين جنس العمل غير العمل تقول العمل ما تقول جنس العمل تقول العمل - [00:59:53](#)

العمل من الايمان العمل من الايمان. الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. ولم يقولوا جنس العمل بالجوارح هذه لحظة ما ما لها صبر هذه لفظة لا اصل لها ولعلها جاءت من المرجئة - [01:00:15](#)

لعلها جاءت من قبل المرجئة نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول حفظكم الله تعالى ونفعنا بعلمكم نشكركم كثيرا على حضوركم في مدينة جدة لاستفيد من علمكم اثابكم الله بكل خطوة عظيمة الدرجات - [01:00:37](#)

السؤال هناك من يطعن في السنة؟ ما انتهى الوقت نختم بهذا السؤال؟ نعم. اقول هو انتهى وقت ولا لا بعد شوية هناك من يطعن في السنة وكتب الصحيح نرجو منكم الرد عليهم حتى يتنبه الناس لذلك وجزاكم الله خيرا - [01:00:55](#)

الذي يطعن في السنة طعن في الاسلام. هذا يطعن في الاسلام يطعن في السنة اذا يطعن في القرآن ايضا اللي يطعن في السنة يطعن في القرآن لان القرآن احالنا على السنة - [01:01:16](#)

سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكل الى نبيه صلى الله عليه وسلم بيان القرآن لتبين للناس ما انزل اليهم وقال الله جل وعلا في القرآن وما اتاكم الرسول فقولوه - [01:01:33](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا قال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فالقرآن امر باتباع السنة تلقيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن تبين القرآن وتوضحه تدل عليه - [01:01:52](#)

القرآن فيه امور مجملة بينها بينتها السنة مثلا الله امر بالصلاة القرآن لكن هل بين عدد الصلوات عدد الركعات من الذي بينها السنة الرسول صلى الله عليه وسلم بين الزكاة امر الله بالزكاة في القرآن واتوا الزكاة - [01:02:16](#)

لكن هل في القرآن بيان شروط وجوب الزكاة مضي الحول بلوغ النصاب تفصيل ما تجب فيه الزكاة من من النقيدين وبهيمة الانعام وعروض التجارة فهذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:43](#)

بالسنة فالسنة توضح القرآن وتفسره وتفصل مجمله نعم احسن الله اليكم ووفقكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين - [01:03:12](#)